

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الْجِزَانَةُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ
تُصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ لِإِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

العءءُ الءامسُ والساءسُ، السنةُ الثالثةُ، صفر ١٤٤١هـ/ تشرين الأول ٢٠١٩م



مركز إحياء التراث
الإسلامي لمخطوطات العباسية المقدسة

مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة. مركز إحياء التراث.
الخزّانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء
التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.. كربلاء، العراق: العتبة العباسية المقدسة،
المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث، 1438 هـ = 2017-

مجلد : إيضاحيات؛ 24 سم

نصف سنوية.-السنة الثالثة، العددان الخامس والسادس (تشرين الأول 2019)-

ردمد : 4586-2521

تتضمّن ملاحق

تتضمّن إرجاعات ببلبوجرافية.

النص باللغتين العربية والإنجليزية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2019 NO. 5-6

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي

ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإمیل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

أحمد عليّ مجيد الحلبي باحث تراثي العراق	١٧	ابن المتوجّج البحرانيّ ونسخة كتاب (مختلف الشيعة)
الدكتور بنهشوم الغالي جامعة المولى إسماعيل المغرب	٢٩	ترتيب ديوان المتنبي لعبد العزيز الفتشاليّ (ت ١٠٣١هـ) قراءة في منهج التحقيق وفي المتوازيات النصّية.
عبدالله ابن الشيخ محمّد جعفر آل سعيد البحرانيّ البحرين	٥٧	العلامة الطريحيّ وجهوده اللغويّة في (مجمع البحرين ومطلع النيرين) دراسة معجميّة تحليليّة.
المهندس المرمّم عليّ عبد المحسن عبادة مركز ترميم المخطوطات وصيانتها العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	١٣٣	العوامل المؤثّرة في المخطوطات وأساليب وقايتها وطرائق الحفاظ عليها.
حسين جعفر عبد الحسين الموسويّ العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	١٦٥	مختارات من الوثائق العراقيّة الشاهدة على عمارة العتبة العباسيّة المقدّسة للمدّة من (١٣٤٢-١٣٥٦) هجريّ / (١٩٢٣- ١٩٣٨) ميلاديّ.
الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب أبو جناح كلية الآداب - الجامعة المستنصرية العراق	١٩٥	نشر التراث: الآفاق والمشكلات

الباب الثاني: نصوص محقّقة

تحقيق: إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ- أحمد السيّد علويّ الشميميّ مركز الشيخ الطوسيّ للدراسات والتحقيق في النجف الأشرف- العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	٢١١	الاثنا عشريّة في فقه الصلاة. تأليف: الشيخ حسن بن زين الدّين العالميّ المعروف بـ(صاحب المعالم) (ت ١٠١١هـ)
تحقيق: ميثم السيّد مهديّ الخطيب مركز إحياء التراث / العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	٢٦٩	جواب مسألة في رؤية الهلال. تأليف: السيّد عبد القاهر ابن السيّد كاظم التولبيّ البحرانيّ (ت ١٣١٠هـ).

تحقيق: محمد علي العطار دكتوراه في الطب العربي البحرين	جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين.	٢٩٥
تحقيق: رضا غلامي و علي فلاحى ليلاب إشراف: الشيخ قيس بهجت العطار إيران	حبيبة الأحاب في الضروري من الآداب. تأليف: مهذب الدين أحمد بن عبد الرضا البصري.	٣٣٥

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجراح مديرية تربية بابل العراق	ديوان الجعبري (تحقيق: هلال ناجي ود. زهير غازي زاهد) نظرات نقدية ومستدرك.	٣٧٣
الأستاذ الدكتور عمار محمد النهار قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة دمشق سوريا	الردّ العلمي المنهجي على مقال: (قراءة في كتاب الدارس في تاريخ المدارس) للدكتور وليد محمد السراقبي.	٤١١

الباب الرابع: فهراس المخطوطات وكشافات المطبوعات

المدرس المساعد مصطفى طارق الشبلي العتبة العباسية المقدسة العراق	فهرس مخطوطات مكتبة الدكتور حسين علي محفوظ الموقوفة على خزانة العتبة العباسية المقدسة القسم الثاني.	٤٤٧
الشيخ محمد علي الحرز باحث تراثي المملكة العربية السعودية	من خزائن الكتب الأحسائية: خزانة السيّد خليفة الموسوي الأحسائي النجفي	٥٠٥
حيدر الجبوري باحث بليوغرافي متخصص العراق	دليل النصوص والإجازات المحققة في الموسوعات والكتب القسم الثاني.	٥٩٧

الباب الخامس: أخبار التراث

هيئة التحرير	من أخبار التراث	٦٤٣
--------------	-----------------	-----



الباب الثاني
نصوص محققة





جوامع كتاب جالينوس في
الأمراض الحادثة في العين

Galen's Diagnosis of the diseases of eyes



تحقيق

الدكتور محمد العطار

دكتوراه في الطب العربي

البحرين

Annotated by

Mohammad al-Attar, M.D., Ph.D.;

Ph.D in Arabic Medicine

Bahrain



الملخص

يُعدّ جالينوس أحد أشهر العلماء المؤثرين في علم الطب لقرون عديدة؛ إذ كانت مؤلفاته منهجاً للدراسة الطبيّة عبر مئات السنين في كلِّ المعمورة، ومع أنّ النظر في مؤلفاته كان مطمح الطالبين، إلّا أنّ تشتّت نسخها، بل انتحال المدّعين لها منذ أيام جالينوس نفسه أدّى إلى فقدان بعضها، وقد دفعه ذلك إلى تأليف كتاب سَمَاه (فينكس) أو (في فهرست كتبه)؛ الذي عدّ منه حنين بن إسحاق ١٢٩ مصنفاً، ولا يزال أغلبه غير متاح للدارسين بصورة سليمة.

في هذه الدراسة تمّ تصحيح كتاب (جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين) بحسب أقدم نسختين وصلتا إلينا وهما: ١- نسخة المكتبة التيموريّة بالقاهرة، و ٢- نسخة مكتبة معهد الاستشراق بمدينة بطرسبورغ، مع تقويم النصّ عند الضرورة اعتماداً على كتاب (تذكرة الكحالين) لعلي بن عيسى الكحال، فضلاً عن بيان أقرب الأسماء العلمية المناسبة لما يصفه جالينوس بما يعادله اليوم من المصطلح الطبي؛ ونرى أنّ هذه الدراسات يمكنها رسم ملامح و سير انتقال بعض العلوم من اليونان إلى الحضارة العربية.

Abstract

Galen was one of the greatest influential scientists in medicine for centuries, where his works were the method of the medical study for hundreds of years throughout the world; Even though the texts of Galen was the aim of the medical students, but the dispersion of copies led to the loss of some of them and plagiarized since the days of Galen himself, Which prompted him to write a book called «on own books»; Iohannitius (Hunayn ibn Ishaq) counted 129 compilations from it, most of them are still not edited critically for further research.

In this study, the Galen's «Diagnosis of the diseases of eyes» edited according to the oldest two manuscripts that came to us: 1) manuscript of the Timorese Library in Cairo; 2) a copy of the library of the Institute of Orientalism in St. Petersburg; the text was emendation when necessary according to «Memorandum of the Oculists» by Jesu Occulist (Ali ibn Isa al-Kahhal); The closest today's equivalent names appropriate to what Galen describes added; we believe that these type of studies can shape our understanding of the features and transmission of some sciences from Greece to the Arab civilization.

المقدمة

يُعدُّ جالينوس بلا شكَّ واحداً من أشهر الأطباء في تاريخ الطب على الإطلاق، فقد حاز على إعجاب سائر الأطباء ممَّن جاء بعده و تقديرهم ، وُعِدَّت مصنفاته لقرونٍ قليلة مضت من أهم مصادر التعليم الطبيّ.

تركت شهرة جالينوس في الآفاق لنا الكثير عن حياته ، و ترجم له كلُّ من حرَّر في طبقات الأطباء، مثلما كتب جالينوس بنفسه الكثير عن شخصه متفرِّقاً في شتات كتبه، وقد اعتمد على ذلك مَنْ جاء من بعده، و فيما يأتي شيءٌ من سيرته بلا إطناب، إذ إنَّ كتب طبقات الأطباء تناولت سيرته بالتفصيل.

حياته

وُلد جالينوس في (برغامون)^(١) في حدود عام ١٣١م، من والدٍ فاضلٍ في العلوم الرياضية، عكف على تعليمها إيَّاه^(٢)؛ إذ يقول:

« إنَّ أبي لم يزل يؤدِّبني بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضيات، التي تؤدِّب بها الأحداث حتى انتهيت من السنِّ إلى خمس عشرة سنة، ثم إنَّه أسلمني في تعليم المنطق، وقصد بي حينئذٍ في تعليم الفلسفة وحدها، فرأى رؤياً دعته إلى تعليمي الطبِّ، فأسلمني في تعليم الطب، وقد أتت عليَّ من السنين سبع عشرة سنة».^(٣)

عندها أخذ جالينوس الطبَّ عن شيوخه مُجدداً في بلده برغامون، ثم رحل إلى الإسكندرية التي كانت حاضرة العلوم متعلِّماً، و ومن هنا لنا أن نعدَّ جالينوس أحد

(١) Pergamon وتُسمَّى اليوم (Bergama)، مدينة من مدن تركيا. ينظر: طبقات الاطباء والحكماء: ابن جليل: ٤٤.

(٢) تاريخ نكارشهاي عربي: فؤاد سرگين: ١٠٩/٣.

(٣) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ابن أبي أصيبعة: ٣٠٨/١.

مفاخر مدرسة الإسكندرية التي قدّمت له الكثير في حياته، ولم تبخل عليه بعد مماته كما سيأتي.

قدّم جالينوس قبل قدومه الإسكندرية جزيرة قبرص و فلسطين و غيرهما، يقول:

«... ولما داعتني نفسي إلى المضي إلى جزيرة قبرص بسبب المحترفات التي هناك، و إلى الغور بفلسطين بسبب قفر اليهود و غيره ممّا هناك من الأشياء الكثيرة التي تسحق المباشرة لها و النظر إليها، كذلك لم أكسل عن المسير إلى لميون؛ و ذلك أني لمّا خرجت من إنطاكيا و سرت إلى ماقدونيا، و جرت هذا البلد كلّه وصلت إلى المدينة المعروفة بفلنليس وهي مجاورة براقى، ثمّ انحدرت من ههنا أيضاً إلى البحر القريب من هذا البلد وبيعد هذا البحر عن هذا الموضع نحو ١٢٥ ميلاً، ثم انحدرت من هناك و جلست في مركب و سرت أولاً إلى باسوس، فسرت نحواً من ٢٥٥ ميلاً، ثم سرت من هذا الموضع أيضاً إلى الجزيرة التي يقال لها لميون نحواً من ٧٥٥ ميلاً أخرى، و سرت من هذه الجزيرة إلى الإسكندرية التي في طرفا ٧٥٥ ميلاً أخرى، ولم أذكر هذا المسير وهذه الأميال ههنا جزافاً، بل إنّما وصفت ذلك كيما إن أراد أحد أن ينظر إلى المدينة المسماة أنفسطياس كما قد نظرت أنا عليم من قولي هذا أين موضع تلك المدينة...»^(١)

عاد جالينوس الى بلاده و هو لم يتمّ ٣٠ سنة طبيباً ماهراً عارفاً بالتشريح و فنون العلاج، فحاز ثقة الرؤساء وولي «... علاج جميع المجروحين من المبارزين في الحرب...»^(٢)، عندها ذاع صيته في البلاد و اشتهر أمره في الأرجاء، حتى: «... إنّه كان ماراً بمدينة رومية، إذ هو برجل قد حلقّ حوله جماعة من السفهاء، و هو يقول أنا رجل من أهل حلب، لقيت جالينوس و علمني علومه أجمع، و هذا دواء ينفع من الدود في الأضراس.

وكان الخبيث قد أعدّ بندقاً من القار والقطران، وكان يضعها على الجمر، وبيخّر

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ابن البيطار: ١٤٣/٣.

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٢٦/١. نقلاً عن محنة الطبيب الفاضل.

بها فم الذي به الأضراس المدوّدة بزعمه، فلا يجد بدءاً من غلق عينيه، فإذا أغلقهما دس في فمه دوداً قد أعدّها في حُقّ، ثمّ يخرجها من فم صاحب الضرس. فلما فعل ذلك ألقى إليه السفهاء بما معهم، ثم تجاوز ذلك حتى قطع العروق على غير مفاصل. قال: فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس و قلت: أنا جالينوس، وهذا سفيه مجرم كذاب، ثمّ حدّرت منه، واستعديت عليه السلطان؛ فلطمه...»^(١).

وعندما عصفت رياح الفتنة بموطنه «پرگامون»، اضطرّ للرحيل إلى مدينة رومية، و بقي هناك ما تيسّر له، ثمّ عاد إلى بلده حتى استدعاه حاكم رومية، فرحل إليها مرّة أخرى.

ويذكر أنّه:

«... احترق له في الخزائن العظمى التي كانت للملك بمدينة رومية كتب كثيرة وأثاث له قدر، و كان بعض النسخ المحترقة بخطّ أرسطوطاليس، وبعضها بخطّ أنكساغورس وأندروماخس، و صحّح قراءتها على معلّميه الثقات و على من رواها عن أفلاطون، و سافر إلى مدن بعيدة حتى صحّح أكثرها...»^(٢).

و يُقال إنّه «... كانت ديانة النصرانيّة قد ظهرت في أيام جالينوس، و قيل له: إنّ رجلاً ظهر في آخر دولة قيصر اكتفیان ببيت المقدس يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فقال: يوشك أن تكون عنده قوة إلهيّة يفعل بها ذلك. فسأل إن كان هناك بقية ممّن صحبه، فقبل له: نعم، فخرج من رومية يريد بيت المقدس، فجاز إلى صقلية وهي يومئذٍ تُسمّى (سلطانية)، فمات هنالك و قبره بصقلية...»^(٣).

أخلاقه و صفاته

يقول جالينوس: « فإنّي لم أطلب من أحد من تلاميذي أجره، و لا من مريض من

(١) طبقات الأطباء والحكماء: ٤٣. عيون الأنبياء في طبقات الأطباء: ٣٢٩/١، نقلًا عن الأمراض العسرة البرء.

(٢) عيون الأنبياء في طبقات الأطباء: ٣٣٤/١. نقلًا عن نفي الغمّ.

(٣) عيون الانبياء في طبقات الاطباء: ٣٣٠/١.

المرضى الذين أعالجهم، و إنني أعطي المرضى كل ما يحتاجون إليه، لا من الأدوية فقط أو من الأشربة فقط أو من الأدهان أو غير ذلك مما أشبهه، لكنني أقيم عليهم مَنْ يخدمهم أيضاً إذا لم يكن لهم خدم، و أهَيُّ لهم مع ذلك أيضاً ما يَغتذون به»^(١).

و من أقواله:

« رأيت كثيراً من الملوك يزيدون في ثمن الغلام المتأدب بالعلوم والصناعات، وفي ثمن الدواب الفاضلة في أجناسها ويُغفلون أمر أنفسهم في التأدب حتى لو عُرض على أحدهم غلام مثله ما اشتراه ولا قبله، فكان من أقبح الأشياء عندي أن يكون المملوك يساوي الجملة من المال و المالك لا يجد من يقبله مجاناً»^(٢).

كتبه و مصنّاته

اشتهرت مصنّات جالينوس في حياته، و تداولتها الأيدي بعد مماته، وقد حرّر بنفسه فهرساً لها سُمِّي (فينكس)، وكتب كتاباً في مراتب قراءتها. و كان على طالبي العلوم الطبية حفظ ١٦ كتاباً منها، سُمّيت بـ(سته عشر جالينوس)، و قرّر هذا المنهج الدراسي الأطباء الاسكندرانيون، و قد اقتصروا عليها «من سائر كتب جالينوس في التعليم، ليكون المشتغل بها إن كانت له قريحة جيّدة و همّة حسنة و حرص على التعليم فإنّه إذا نظر في هذه الكتب اشتاقت نفسه بما يرى فيها من عجيب حكمة جالينوس في الطب إلى أن ينظر في باقي ما يجد من كتبه»، و بهذا فإن «... ما فعله الاسكندرانيون في ذلك حيلة حسنة في حثّ المشتغل بها على التبجّر في صناعة الطبّ، و أن تؤدّيه العناية و الاجتهاد إلى النظر في سائر كتب جالينوس...»، وهذه الكتب هي^(٣):

١. كتاب الفرق.
٢. كتاب الصناعة.

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٣٩/١.

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٤٢/١.

(٣) عيون الانباء في طبقات الأطباء: ٣٨١/١.

٣. كتاب النبض الصغير (النبض
٩. كتاب في التّأتي لشفاء الأمراض.
١٠. كتاب الاسطقات.
١١. كتاب النبض الكبير.
١٢. كتاب (البُحْران).
١٣. كتاب القوى الطبيعية.
١٤. كتاب (أيام البُحْران).
١٥. كتاب تدبير الأصحاء.
١٦. كتاب حيلة البرء.
٤. العلل و الأعراض.
٥. كتاب المزاج.
٦. كتاب أصناف الحميات.
٧. كتاب المقالات الخمس في التشريح .
٨. كتاب تعرّف علل الأعضاء الباطنة.

و لنا أن نقول إنّ مدرسة الإسكندرية حفظت كتب جالينوس من التلف و الضياع، و بهذا قدّمت له بعد مماته، كما أعطته في حياته.

وصل عدد كبير من كتب جالينوس الذي كان يحظى بشهرة واسعة إلى الأطباء النّقلة، فترجموها للعربية من اليونانية أو السريانية، و كان على رأسهم حنين بن إسحاق العباديّ الترجمان، الذي كتب «رسالة حنين بن إسحاق إلى عليّ بن يحيى في ذكر ما تُرجم من كتب جالينوس بعلمه و بعض ما لم يُترجم».

وقد ذكر حنين في رسالته هذه ١٢٩ كتاباً لجالينوس، منها في طبّ العيون :

١. **كتاب في تشريح العين** : و هو مقالة واحدة؛ قال حنين: إنّ عنوانه أيضاً باطل لأنّه يُنسب إلى جالينوس و ليس هو لجالينوس، و خليق به أن يكون لروفس أو لمن دونه^(١).

(١) رسالة حنين بن إسحاق إلى عليّ بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس: حنين بن إسحاق: ٢٦.

٢. **مقالة في دلائل علل العين** : كتبها في حادثه لغلام كحال، لخص فيها العلل التي تكون في كل واحدة من طبقات العين ووصف دلائلها^(١).

أما كتابنا هذا الموسوم بـ «**جوامع جالينوس في الأمراض الحادثة في العين**» فوصلتنا منه عدة نسخ خطية، هي:

١. نسخة المكتبة التيمورية بالقاهرة، برقم «طب ١٠٠»، و تاريخها ٥٩٢ هـ، و هي نسخة جيدة إلا أن حاشية بعض أوراقها تالفة، رمزنا لها بـ «تي»، وأكملنا الكلمات المطموسة من النسخة التالية، واضعين تحت الكلمات المطموسة خطأً، تجنباً عن إثقال الهوامش؛ طبعت هذه النسخة في ضمن مجموعة بدون تصحيح^(٢).

٢. نسخة مكتبة معهد الاستشراق بمدينة بطرسبورغ برقم (CAYO) تعود إلى سنة ٥٥١ هـ، و تقع في ضمن مجموعة كتبها عبدالرحمن بن إبراهيم بن سالم بن عمار الأنصاري المقدسي المتطبب بخط النسخ القديم، محفوظة على الميكروفيلم في مكتبة (آستان قدس رضوي) بمشهد برقم (٢٤٨٠٥) وهي مستنسخة عن ميكروفيلم مركز جمعة الماجد برقم (٢٤٤٥٧٢) و رمزنا لها بـ «بط»؛ و المجموعة كلها تتعلق بطبّ العيون، و تحوي: (البصر و البصيرة) لثابت بن قرة، و (معرفة محنة الكحالين) ليوحنا بن ماسوية، و (المسائل في العين) لحنين بن إسحاق، و (كتاب في تركيب العين و عللها) لحنين، و (تشریح العين) لعلي بن إبراهيم الكفرطابي وكتاب جالينوس هذا.

٣. نسخة مكتبة چستريتي برقم ٣٤٢٥، نُسخت سنة ٨٣٤ هـ، و تقع في ضمن مجموعة كتبها أحمد بن محمد بن حسين الطوسي الهروي بخط النسخ، و تحوي المجموعة: (نتيجة الفكر في أمراض البصر) لفتح الدين أبي العباس أحمد بن عثمان بن هبة الله الطبيب المقدسي (الأوراق ١-١٤٠)؛ و كتابنا

(١) رسالة حنين بن إسحاق إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس: ٣٦.

(٢) شش رساله كهن پزشكى: مجموعة مؤلفين: ٧٥-٩٤.

(جوامع جالينوس في العين) (الأوراق ١٤١-١٥٦)، و(النيرة في علم العين) لمجهول (الأوراق ١٥٦-٢٣٣)^(١).

٤. نسخة مكتبة جامعة طهران برقم ٤٩١٤، و كُتبت في القرن الحادي عشر الهجريّ.

أمّا أصل الكتاب (كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين) فلم يذكره حنين في رسالته، مثلما أنّ (مقالة في دلائل علل العين) السابق ذكره مفقود أيضاً، وبما أنّ كتابنا هذا لم يزد على (العلل التي تكون في كلّ واحدة من طبقات العين ووصف دلائلها)، فإنّ الاعتقاد بأنّ كتابنا هذا هو (مقالة في دلائل علل العين) لن يعدو الصواب، ولا سيّما أنّ مادته العلمية ليست بتلك الغزارة، وهذا ما يناسب ما ذكر أنّه «كتبها جالينوس في حدّته لغلام كحّال»، وأيضاً لم يُنسب كتابنا إلى أحد غير مؤلّفه جالينوس لا في نسخنا المخطوطة ولا في عيون الأنباء إلّا ما سيأتي على لسان عليّ بن عيسى الكحّال من نسبة الكتاب إلى الإسكندرانيين من دون ذكر أي اسم.

على أية حال، فإنّ هذا الكتاب وبهذا الاسم كان معروفاً قبل سنة ٤٠٠هـ، إذ يقول عليّ بن عيسى الكحّال في كتابه (تذكرة الكحّالين) :

«... وصل كتابك أيها الأخ الفاضل، حفظك الله برأفته وأرشدك الصواب برحمته، تسأل جوامع كتب جالينوس في أمراض العين و علاج كلّ مرض منها؛ لأنّ الإسكندرانيين ذكروا عدد الأمراض و لم يذكروا علاجها، و قد رأيت أنّ أوّل كتاباً في العين أذكر فيه جميع ما سألت عنه...»^(٢).

وجدير بالذكر أنّ الرازيّ ذكر كتاباً باسم (كتاب العين) من دون أن يذكر مؤلّفه في أغلب المواضع، ممّا حدا ببعضهم على أن يعتقد بأنّ (كتاب العين) هذا من مصنّفات جالينوس، و الأمر خلط بيّن، إذ إنّ الرازيّ نسب الكتاب في فصل أمراض الزجاجية

(١) The Chester Beatty library; a handlist of the Arabic manuscripts, Arthur Arberry, 2/77.

(٢) تذكرة الكحّالين: عليّ بن عيسى الكحّال: ١٥.

إلى حين، أما بقية نقله عن جالينوس فخالٍ من ذكر ما أورده من كتب جالينوس في العين، بل يحتوي أكثرها على علاج أمراض العين، وهذا خلاف ما ذكره علي بن عيسى الكحال في تذكّره و ما نراه فيما وصل إلينا.

عملنا

١. قمنا بمقابلة نسخة المكتبة التيمورية ورمزنا لها ب(تي) و نسخة مكتبة معهد الاستشراق ورمزنا لها ب(بط)، و هما أقدم نسختين وصلتا إلينا، و ضبطنا الاختلاف في الهامش، ونظراً لكثرة السقط والطمس في مخطوطة التيمورية، اكتفينا بوضع خط تحت الكلمات والعبارات الساقطة أو المطموسة منها تجنباً من ائثال الهوامش ، وقد أشرنا إلى صفحات المخطوط بين معقوفين وحيث إن المصورات الرقمية لا تدلّ على رقم الورقة في المخطوط فقد بدأ الترقيم في بداية النصّ لكلّ مخطوط وقد تمّت الإشارة لجهة الصفحة لمخطوطة معهد الاستشراق كون مصوراتها عبارة عن لوحات تحمل الجهة الخلفية لورقة (أ) والجهة الأمامية لورقة أخرى (ب).

٢. رجعنا إلى كتاب (تذكرة الكحالين)، للتأكد من سلامة معنى النصّ، إذ إنّ الكتاب كان متوافراً لدى صاحبه مثلما ذكرنا، و كان تعريفه للأمراض نقلاً عن كتابنا هذا بتصريفٍ وجيز في بعض المواضع.

٣. ترجمنا أسماء الأمراض لأقرب الأسماء حالياً، ليكون دليلاً لفهم سائر كتب الكحال لممارسي الطب اليوم، و ضبطت بين معقوفين [...], في حال وجود أكثر من اسم حديث لمسمّى واحد للمرض حالياً، تمّ الإشارة لكلّ واحد منها بالنجوم (*).

٤. ضبطنا النصّ بالشكل المتعارف عليه اليوم بمراعاة ما يأتي

- إضافة علامات الترقيم وتقطيع الفقرات.
- إضافة عناوين فرعية، وحيث إنّها ليست من النصّ الأصليّ فقد ضبطت بين معقوفين [...].
- والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآل بيته الطيبين

الطاهرين عليه السلام.



صور من النسخ
الخطية المعتمدة





عنوان النسخة التيمورية

بسم الله الرحمن الرحيم
 جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين
مرضنا للرب والبرد والحر والالتزاق الشعيرة الشعر الزائد انكسار
 الشتره انقار الغيب الوردية القيل المتلوق للحمه الدم الشرايق
اما الجرب فاربعة انواع احدها يقال له اليونانية داسطيس ويعرض في
 بطن العين ومعه حمرة و والثاني يسمى اطواس وحشوشته اشتر ومعه وجع
 والاشتر يسمى قوسبتر وهو اشده واصعب من الثاني والحشوشه فيه اخضر حتى يبري
 الجفن شبيه بعرق النمل ولان قد يسمى الشتره والرابع يسمى طوسبتر وهو اخضر
 من الثالث واعظم اذنه واطول مده ومع حشوشته صكة شديده **البرد**
 واما الوردية واحده وهو يطوبه بغار طيبه وقلب وتلث في الجفن الحشوشه
 الاطمان حتى الجرب او من استعمال الادويه الحاره وهو شبيه بالبرد **الحمد**
 ايضا نوع واحد وهو ضله اغلظ من الرطوبه التي يحدثها الوردية في العين
الالتزاق واما الالتزاق فتوعين احدها القام للجفن بسواد اجمل وبداية في
 القام للجفن احدها بضاحه والربعين كلاهما جدران اما من جهة العين
 واما من بعد علاج الظفره **الشعيره** واما الشعيره فتوعين واحده وهو
 يحدث في اطراف الجفن مسنطيل شحمه بالشعر والاشتر يسمى اليونانية
زياده الشعر وانقلابه واما زياده الشعر وانقلاب الشعر ايضا
 واحد وهو شعير يثبت في الجفن منقلب الى داخل فتعني العين فيسيل اليها الدم
الشتره واما الشتره فتلث شعير اولها يقال له اليونانية اسلم
 وهو ان يقع الجفن الاقرب حتى لا يقط شيئا من بياض العين ويعرض ذلك من القناع
 خاطبه للجفن اذا كانت على خلاف ما ينبغي والثاني يسمى الامتحان ويسمى باليو
 فوما والثالث يعرضه انقلاب الاخطار الى خارج ويسمى اطروين ويغير
 العين اصغر الشتره واما من بلاد المزم في وجهه فتعني في الجفن
الهدب واما النثار الهدب فتعني فيه ما هو انما ارادنا
 ذلك بل من بين من يطوبه كاره واما من جهة الشعبه ويند ما
 غلبت الادوية منها ويسمى اليونانية طيلوسبير **الورد**
 من الشتره ما يعرض من زياده فيه نسب الجفن واصل

أول النسخة التيمورية



آخر النسخة التيمورية

جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين
 أمراض العين
 الحربية والبرد، الحجر، اللانزان، الشعيرة، والشعر الكزابد
 انقلاب الشعر للشعر، انتشار الورد، الورديج، القلق السلطان
 الحكة، الدمك، الشرفاق، التوتة، أما الحروب فأربعة أنواع
 أحدها ما له النواتية، واسطيس، ويعرض ظاهر بطن الجوز، ومعه حمرة
 والمان يسمى الطواسيس، وخصونه أكثر، ومعه رجح وقتله
 والثالث يسمى قوسيين، وهو أشد وأصعب من الماني، والخصونه
 فيها أكثر حتى يرى في بطن الحفن، بخيبيه، عذب النبر، وانكاد يسمى
 الثينج، والرابع يسمى طوسيس، وهو أكثر خصونه من الثالث، وأعظم
 له والطواسيس، ومع خصونه صلاية شديده، والبرد
 ولما البرد نوع واحد، وهو رطوبة غليظة، تحلب وتثبت في بطن
 الحفن، من هذا الطيب، حرك الحروب، أو ما يسمى بالادوية الحارة
 وهو يشبه بالبرد، لما الحجر، انما النوع واحد، وهو
 فصله، اغلظ من الرطوبة، التي يخرج منها الجرد، والحجر، واللانزان
 واللانزان نوعين، أحدهما الحما، الحفن، سواد العين، أو مراضها
 والآخر الحما، الحفن، أحدهما حبه، والنوع الثاني، أحدهما حبه،
 يعرض من العين، وأما من بعد علاج الظفر، الشعيرة، ولما الشعيرة
 نوع واحد، وهو روم خلوت، في أطراف الحفن، مستطيل، يتبعه بالشعيرة
 وقد تكسبها اللون، فيرى زياده الشعر، وأقله، وأما زياده
 الشعر، وانقلاب الشعر، انما نوع واحد، وهو ينحصر في الحفن، من باب
 الحائل، نفس العين، من بابها، أما الشعيرة، ولما الشعيرة

أول نسخة بطرس بورغ



آخر نسخة بطرس بورغ

[تي، ا، بطا أ]

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين

أمراض الجفن

سته عشر مرضاً

الجرب، البرد، التحجر، الالتزاق، الشعيرة، الشعر الزائد، انقلاب الشعر، الشتره، انتشار الهدب، الوردينج، القمل، السلاق، الحكّة، الدم، الشرناق، التوتة.

[Trachoma]

[الجرب]

أما الجربُ فأربعة أنواع :

أحدها يُقال له باليونانية: (داسطيس)، و يعرض في ظاهر بطن الجفن و معه حمرة.

و الثاني يسمّى (اطواسيس)، و خشونته أكثر و معه وجع و ثقل.

و الثالث: يسمّى (قوسيس)، و هو أشدّ و أصعب من الثاني، و الخشونة فيه أكثر حتى يرى في بطن الجفن شبيهاً بحبّ التين؛ و لذلك قد يُسمّى (اليني).

و الرابع: يسمّى (طوسيس)، و هو أكثر خشونة من الثالث و أعظم آفةً و أطول مدّةً، و مع خشونته صلابة شديدة.

[Chalazion]

البرد

و أمّا البرد فنوع واحد و هو رطوبة غليظة تجمد^(١) و تنبت في باطن الجفن من

(١) (تجمد) غير مقروءة في النسختين، و المذكور من تذكرة الكحالين: ٩٩.

خطأ الأطباء في حك الجرب أو من استعمالهم الأدوية الحارة، و هو شبيهه بالبرّد.

[Lithiasis, concretion → Preseptal Cellulites]

التَّحَجُّر

أما التحجّر أيضاً فنوع واحد، و هو فضلة أغلظ من الرطوبة التي يحدث منها البرّد، تتحجّر في العين.

[(* Symblepharon]

[(**) Blepharorrhaphy]

الالتزاق

و أما الالتزاق فنوعان :

أحدهما التحام الجفن بسواد العين أو ببياضها (*).

و الآخر التحام الجفنين أحدهما بصاحبه (**).

و النوعان كلاهما يحدثان إمّا من قرحة تعرّض في العين و إمّا من بعد علاج الظفرة.

[Hordeolum, sty]

الشعيرة

و أما الشعيرة فنوع واحد، و هو ورم يحدث في أطراف الجفن مستطيل شبيه بالشعيرة، و لذلك يسمّى باليوناني (قرني).

[Distichiasis]

زيادة الشعر

[Entropion, Trichiasis]

و انقلابه

و أما زيادة الشعر و انقلاب الشعر أيضاً فنوع واحد، و هو شعر ينبت في الجفن منقلباً إلى الداخل فينخس العين، فتسيل إليها مادة.

[Lagophthalmos]

الشترة

و أما الشطرة [بط ١ب] فثلاث ضروب:

الأول: يُقال له باليونانية (اسلومون)، و هو أن يرتفع الجفن الأعلى حتى لا يغطّي

شيئاً من بياض العين، و يعرض ذلك من القطع و من خياطة الجفن إذا كانت على خلاف ما ينبغي.

و الثاني: قصر الأجنان و يسمّى باليونانية (قوما).

و الثالث: يعرض من انقلاب الاجفان إلى الخارج و يسمّى (اطروفين)، و يعرض هذا الضرب إمّا من أترقرحة، و إمّا من زيادة لحم في قرحة تعرض في الأجنان.

انتثار الهدب [Ulcerative Blepharitis, Alopecia]

و أمّا انتثار الهدب فضربين:

فمنه ما هو انتثار الأشفار فقط، و ذلك على ضربين: إمّا من رطوبة حادة، و إمّا من داء الثعلب.

و منه ما هو انتثار مع غلظ الأجنان و صلابتها و حمرتها، و يسمّى باليونانية (طيلوسيس).

الوردنج [Haemangioma]

و أمّا الوردنج فضربان: أحدهما يكون من مادة دموية^(١) تسيل إلى جفن واحد أو إلى كليهما [تي ٢]، و لونه أحمر مع غلظ شديد و ثقل و رطوبة كثيرة.

و الآخر يحدث من دم مري و يلي لونه الخضرة و الورم، و الحمرة فيه قليلة و الغرزان فيه و الحكّة أكثر.

القمل [Pediculosis, Lice]

و أمّا القمل فنوع واحد، و هو تولّد قمل صغار كثير في الهدب، يعرض أكثر ذلك لمن كان يكثر من الأطعمة و يقلّ من التعب و من الدخول إلى الحمام، و يُقال له باليونانية (فينورس).

(١) كلمة (دموية) غير قابلة للقراءة، أضفناها من تذكرة الكحالين: ١٣٠.

[Blepharitis]**السلاق**

و أمّا السلاق فضرب واحد من رطوبة بورقية مالحة لطيفة، و هذه الفضلة إمّا أن تكون في المآق الأكبر، و إمّا أن تكون في اللّحاظ، و إمّا في كليهما.

[Allergic Blepharitis]**الحكّة**

و أمّا الحكّة فيقال لها باليونانية (احسوسيس)، و هي حكّة تعرض، إمّا في المآقين جميعاً، و إمّا في أحدهما، و إمّا في باطن الجفن كلّه.

الدمل

و أمّا الدمل فورم جاسي صلب يحدث في باطن الجفن الأسفل، أو في ظاهره، أو في جوفه فيما بين الظاهر و الباطن.

[Lipoma]**الشرناق**

وأمّا الشرناق فسلعة تكون في الجفن الأعلى يمتنع العليل منها أن يرفع بصره الى فوق، و هو جسم شحمي لزج متشجّع بعصب، و يسمّى باليونانية (طاسيس).

[Haemangioma, Pinguecula]**التوتة**

و أمّا التوتة فهي أيضاً ورم جاسي شبيه في شكله بالتوتة، و أكثر ما يعرض ذلك في الأجفان.

أمراض المآق

ثلاثة : الغدة، السيلان، الغرب

[Inner canthal granuloma]

الغدة

أما الغدة فزيادة الحمية التي تُسمى رباط العين على الاعتدال الطبيعي فوق المقدار.

السيلان

وأما السيلان فهو نقصان للحمية التي على رأس الثقب الذي بين العين و المنخرين حتى لا يمنع الرطوبات من أن تسيل إلى العين، و يحدث ذلك إما من إفراط المتطببين في قطع الغدة، و إما من استعمالهم الأدوية الحارّة في علاج الظفرة و الجرب.

[Dacryocystitis]

الغرب

وأما الغرب فإنه خراج فيما بين المآق الاكبر إلى الأنف، وإن أغفل عنه صار ناصوراً^(١)، فربما انفجر إلى داخل الأنف في الثقب الذي فيما بينه و بين العين، فيقترف^(٢) صاحبه بالمدة المنتنة.

و ربّما انفجر من ظاهر الانف في جوف العين فيمرّ أيضاً.

(١) في تي: (ناسوراً)، و هو Lacrimal Fistula.

(٢) في بط: (فتقرف).

أمراض الملتحمة

عشرة: الرمد، الطرفة، الظفرة، الانتفاخ، الجسا، الحكّة، السبل، الودقة، الدبيلة، الدمعة.

[Conjunctivitis]

الرمد

أما الرمد فأربعة أنواع :

أحدها: أن يكون من مادة دموية رطبة فترمّ لذلك العين، و يكثر فيها الحمرة، و يحسّ العليل بحرارة شديدة، و يكون نبض عرقه ممتلئاً في العظم و الارتفاع و العمق. و الثاني: أن يكون من مرة صفراء و دليلها شدة الغرزان، و دمعة مرة، و حرارة مفرطة، و ما أشبه ذلك [تي ٣].

و الثالث: أن يكون من كيموس بلغمي، و يكون ذلك من رطوبة^(١) على خلاف ما وصفناه من أعراض الدم.

الرابع: من السوداء، و الأعراض التي تعرض معها خلاف الأعراض التي تعرض من المرة الصفراء.

[Subconjunctival Hemorrhage]

الطرفة

و أما الطرفة فهو دم ينصبّ في الملتحم مع تحرق الأوراد التي فيه، و يعرض ذلك من ضربين :

أحدهما: من ضربة تصيب العين فيخترق الملتحم.

و الآخر: ينسكب إلى الملتحم من شدة الضربة من غير أن ينخرق.

(١) في تي: (ليس على خلاف).

[Pterygium]**الظفرة**

وَأَمَّا الظفرة فزيادة في الملتحم عصبية، ونباتها من المآق الأكبر، و يُسَمَّى باليونانية (افثيوطور)، فربما امتدّت على الملتحم و القرني، و ربّما امتدّت و انبسطت على الملتحم و حده.

[Chemosis]**الانتفاخ**

وَأَمَّا الانتفاخ فأربعة ضروب :

أحدها: يُقال له باليونانية (سقيروس)، و يحدث ذلك من ريح^(١)، و هذا النوع يحدث بغتة من المآق الأكبر مثل ما يعرض من عضة ذباب أو قرصة بقّة، و أكثر ما يعرض للشيوخ و في الصيف، و لونه على لون الأورام الحادثة عن البلغم. و الثاني: أردأ لونهاً، و الثفل فيه أكثر و البرد فيه أشد، و إذا غمزت بإصبعك عليه بقي أثرها ساعة.

و الثالث: لونه على لون البدن، و الإصبع تغيب فيه سريعاً و لا يبقى أثرها ساعة.

و الرابع: صلب ليس معه وجع، و لونه كمد، و أكثر ما يعرض في الجدي.

[Induration, stiffness → Acute purulent conjunctivitis]**الجسأ**

وَأَمَّا الجسأ فصلابة تكون في العين مع الأجفان، و يعرض معها وجع (و حمرة)^(٢)، و يعسر لذلك فتح العين في وقت الانتباه من النوم، و تُسَمَّى^(٣) هذه العلة (سقليدوس).

(١) في بط: (أو قرضة بقّة) ، و العبارة « و أكثر ما يعرض للشيوخ...» بعدها.

(٢) في بط و تي: (غيره)، و الصحيح ما ذكرناه من تذكرة الكحالين: ٢٠٤.

(٣) في تي: (يسمى).

[pruritis → Allergic conjunctivitis]**الحكّة**

و أما الحكّة فيُقَال لها باليونانية (خروستي)؛ و هي حكّة تعرض في الملتحمة من فضلة بورقية، و قد تعرض هذه العلة في الأَجْفَان، و قد ذكرناها هناك.

[Pannus]**السَّبَل**

و أما السبل فنوعان:

أحدهما: يحدث في باطن العروق و الجداول التي في الجمجمة، و يستدلّ على ذلك بحمرة الوريدات^(١) التي في باطن الصفاق الشبيهة بالذيل كالغمام المغشّي لها و أكّال و عطاس متوالٍ مع كثرة الدموع و انتشار الأَشْفَار، و ضربان في قعر العين.

و الآخر: يحدث في ظاهر الجداول التي في الجمجمة، و يستدلّ على ذلك بنبض العروق و حمرة الخدّين و الضربان المتوالي الدائم في العروق و حسّ حرارة غالبية في الحاجب.

[Viral catarit]**الْوَدَقَة**

و أمّا الودقة فهو ورم جاسي يكون في الملتحم، و مواضعه مختلفة، و كذلك ألوانه.

(و قد ذكر قوم أنّها بشر)^(٢).

إمّا أن تكون في ناحية المآق الأكبر، و إمّا أن تكون في ناحية المآق الاصغر، و إمّا

(١) في بط: (الوريدات).

(٢) ليست في بط.

في أقصاه، أعني تحت الجفن، وإمّا في اللون، فربما كان أحمر، و ربّما كان أبيض^(١).

الدُّبَيْلَة

و أمّا الدبيلة (فهي قرحة عميقة)^(٢) تسيل منها رطوبات العين.

[Lacrimation]

الدَّمْعَة

و أمّا الدمعة فربّما جرت الدمعة البورقية فأفسدت (و بلّت)^(٣) جميع أجزاء العين، و كان منها الرطوبة (التي)^(٤) في العين و استرخائها.

(١) في بط: (أسود)، و الصحيح ما مذكور في المتن.

(٢) في تي: (فهو جرح عميق).

(٣) في تي: (ولت)؛ و في بط: (بلت).

(٤) ليست في بط.

أمراض الطبقة القرنية

ثمانية : القروح، البثر، الأثر، السلخ، السرطان، الحفر، تغيير لونها، الدبيلة.

[Corneal Ulcers]

القروح

أما القروح فسبعة ضروب، أربعة منها في سطح القرنية.

النوع الأول: يعرض في سطح القرنية و يُسَمَّى (احلوس)، و هي في لونها شبيهة [ة] بالدخان.

و النوع الثاني: (يُسَمَّى) ^(١) (باقولون)، و هو أعمق من (احلوس) و أبيض و أصغر.

و النوع الثالث: يُسَمَّى (وازاخيس)، و هو قليل على أصل السواد، و تأخذ من البياض شيئاً يسيراً.

و النوع الرابع: يُسَمَّى (فولوما)، و هي قرحة في ظاهر القرني شبيهة بالشعب.

[Pustule, Endophthalmitis]

البثر

و أما البثر فتحدث إذا اجتمعت رطوبة بين القشور التي منها تركبت القرنية، و ألوانها ^(٢) مختلفة، إما ان تكون بيضاء، و إما أن تكون سوداء.

الأثر

و أما الأثر فنوعان :

فمنه دقيق في ظاهر القرنية، و يُسَمَّى باليونانية (بولوما).

(١) ليست في تي.

(٢) في تي: (وأنها).

و منه غليظ غاير، و يُسمّى باليونانية (فولوما).

السلخ

و أمّا السلخ فيعرض من الأشياء الفُتّاحة لهذا الحجاب، مثل حديد أو قصب أو لذع أدوية حادة.

[Cancer]

السرطان

و أمّا السرطان فَعِلَّةٌ تحدث من المرة السوداء، وليس لها علاج ولا براء.

الحفر

و أمّا الحفر فيعرض من نخسة تصيب العين، فرُبّما انتهى ذلك إلى القشرة الأولى، و ربّما انتهى إلى القشرة الثانية، و ربّما انتهى إلى القشرة الثالثة.

[Corneal Pigmentation]

استحالة لون القرنية

فأمّا استحالة لون القرنيّة فيكون من كيموس ينحلّ، فيصبغ لونها الطبيعي، فيقلّ نورها و ضياؤها.

الدبيلة

و أمّا الدبيلة فقد ذكرناها حيث ذكرنا [بط٣ب] القروح.

أمراض الطبقة العنبيّة

أربعة : الضيق، الاتساع، الانخراق، النتوء.

الضيق

أما ضيق ثقب العنبيّة فيكون إمّا من ورم، و إمّا من كيموس أرضي ينصبّ إليه فيفسده، و إمّا من حرارة مفرطة تقبضه.

[Mydriasis]

الاتساع

فأما الاتساع فهو على ضربين :

أحدهما: و هو أن يعظم و يمتد.

و الآخر: هو أن ينقبض جرم العنبيّة فيتسع الثقب.

الانخراق

و أما الانخراق فإنه إن كان يسيراً لم ينفذ و لم يضرّ بالبصر إضراراً شديداً، و إن كان عظيماً نافذاً سالت منه الرطوبة البيضيّة حتى تلقى الطبقة القرنيّة، فيحدث آفتين:

أما الواحدة : فإنّ العنبيّة تقترب من الجليديّة فلا يكون للجليديّة ما يسترها.

و الثانية : أنّ النور الآتي من الدماغ لا يجتمع في الحدقة؛ لأنّه يخرج [تي] ٥ و ينتشر من الثقب.

[Iris Prolapse]

النتوء

و أما النتوء فأربعة أنواع :

أحدها: أن ينخرق فينتأ القرني، فيطلع من العنبي شيء يسير، فيُسمّى ذلك رأس

النملة لشبهه بها.

و إما أن يطلع أكثر من ذلك، فيُسمَّى رأس الذباب.

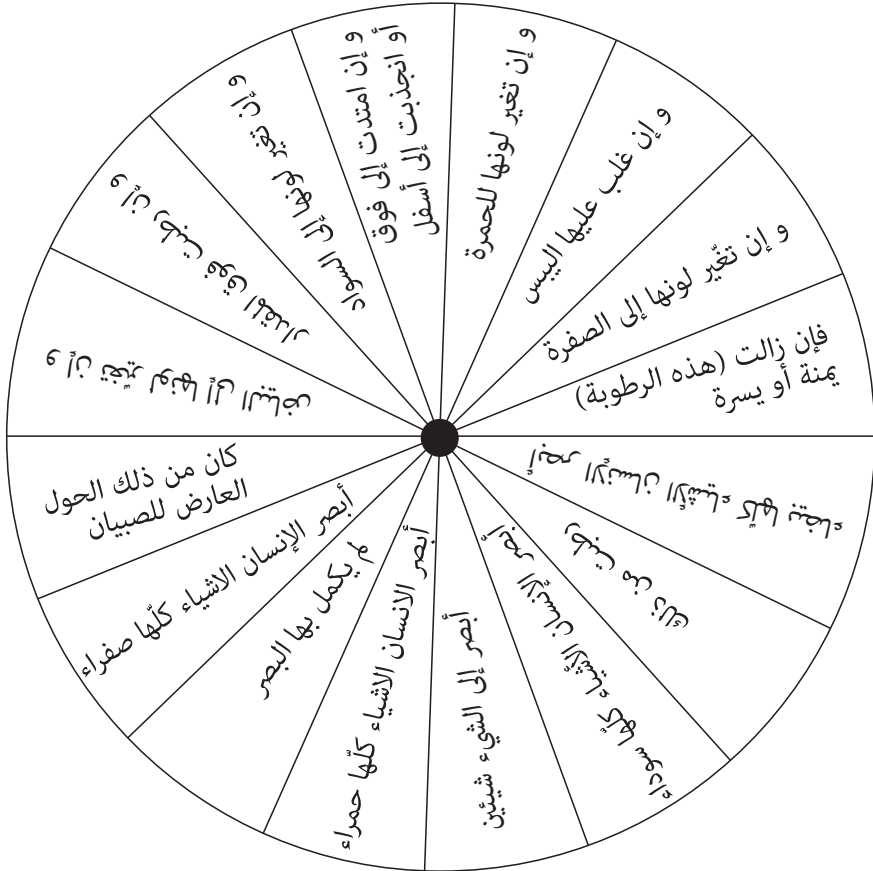
(و إما أن تطلع أكثر من رأس الذباب و أصغر من رأس المسمار)^(١).

و إما أن تطلع أكثر من ذلك، فيُسمَّى رأس المسمار.

(١) السطر كله ليس موجوداً في بط.

أمراض الرطوبة الجليدية

و هي إثنا عشر مرضاً: رولانها^(١) يمنية، رولانها يسرة، امتدادها إلى فوق، امتدادها إلى أسفل، تغييرها إلى السواد، تغييرها إلى البياض، تغييرها إلى الحمرة، تغييرها إلى الصفرة، تعاقدها، جحوظها، كبرها، صغرها.



و إن كبرت و عظمت اظلمت العين و أبصر الشيء أصغر ممّا هو.

و إن صغرت أبصر إلى الشيء أكبر ممّا هو.

(١) الظاهر أنّ المقصود تدرجها أو ميلها نحو اليمين أو اليسار، حيث Rolling تعنى المذكور.

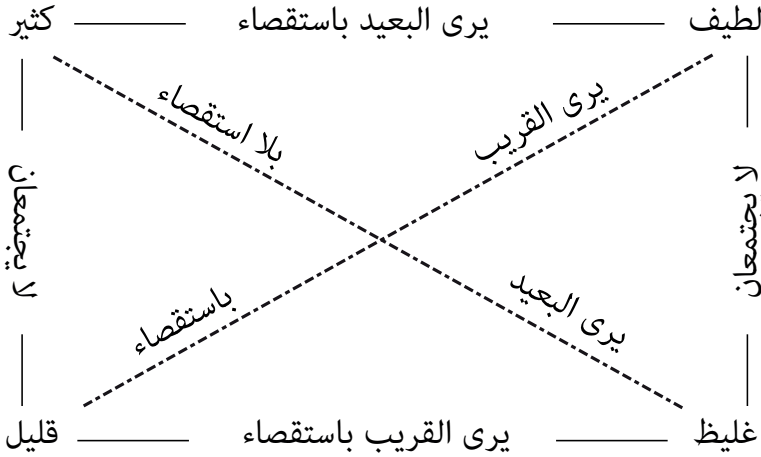
أمراض الروح النوري

أربعة:

و أما الروح فالآفة تعرض له إما في الكيفية إذا غلط.

و إما في الكمية إذا نقص.

لأنّ هذا الروح إن كان كثيراً امتدّ البصر إلى موضع بعيد، و إن كان قليلاً لم يمتدّ إلى موضع بعيد، و لم يرَ إلا ما كان بالقرب منه، و إن كان لطيفاً فإنه يستقضي النظر إلى الأشياء، و يثبتها على حقيقتها، و إن كان غليظاً لم يثبتها و يستقصها.



الأمراض التي فيما بين العنبيّة و الجليديّة

واحد، و هو^(١):

[Cataract]

الماء

و أمّا فيما بين العنبيّة و الرطوبة الجليديّة فتعرض علّة يُقال لها باليونانية [تي] (سس)، تحول بين الجليديّة و الاتصال بالنور الخارج، و هي رطوبة غليظة تجمّد في الحدقة تُسمّى الماء، و ألوانه مختلفة فمنه ما يشبه الهواء و اللؤلؤ، و منه ما يشبه لون الزجاج، و منه ما هو أحمر، و منه ما هو أخضر، و منه ما هو على لون^(٢) السماء، و منه ما يلي الزرقة، (و منه ما يشبه الزيتيق)^(٣).

أمراض الرطوبة الزجاجيّة

ثمانية، إنّما يعرض لها ذلك من فساد مزاجين: إمّا مرض بسيط، و المرض البسيط الحار، و البارد، و الرطب، و اليابس.

و إمّا من مرض مرّكب، و المرض المرّكب: الحرارة و الرطوبة، و الحرارة و اليبوسة، و البرودة و الرطوبة، و البرودة و اليبوسة، فاعلم ذلك (إن شاء الله تعالى)^(٤).

أمراض الطبقة المشيميّة

ثمانية، إنّما يعرض لها ذلك أيضاً من فساد مزاجين: إمّا مرض بسيط أو مرّكب^(٥).

(١) في الأصل: (واحدة وهي) وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) في تي: سقطت كلمة (أيضاً).

(٣) ليست في بط.

(٤) ليست في بط.

(٥) في تي ذكر المرض البسيط و المرّكب كما دُكر في أمراض الطبقة الزجاجية، واخترنا نصّ النسخة (بط) منعاً للتكرار.

أمراض الطبقة الصلبة

ثمانية، إنَّما^(١) يعرض لها ذلك^(٢) من فساد مزاجين: إمَّا من مرض بسيط أو مرَّكب^(٣)، كما ذكرت في الزجاجية [بطه].

أمراض الطبقة الشبكية

[الانتشار]

واحد^(٤)، فقد تنصب إليها فضول حارَّة حادَّة من الدماغ تحرقها^(٥)، فيخرج النور المحصور بها بغتةً إلى جميع أجزاء العين، فيختلط بالرطوبات و يملأ الطبقات، فعند ذلك يعدم الإنسان البصر، وهذه العلة تُسمَّى [الانتشار؛ و تفسيرها انتشار النور في جميع العين.

[أمراض العصب الأجوف]

[السُّدَّة]

فأمَّا أمراض العصب الأجوف واحد^(٦)^(٧)، فالآفة تعرض له إن تنجلب إليه من الدماغ فضول باردة رطبة تتراشح فيه على طول الأيام و الزمان، فعندما يمتلئ ويحجز بين خروج النور من الدماغ إلى العين يفقد الإنسان البصر، و تُسمَّى هذه العلة (السُّدَّة).

(١) في تي: (أما).

(٢) في تي: سقطت كلمة (أيضاً).

(٣) في تي: (كما سبق).

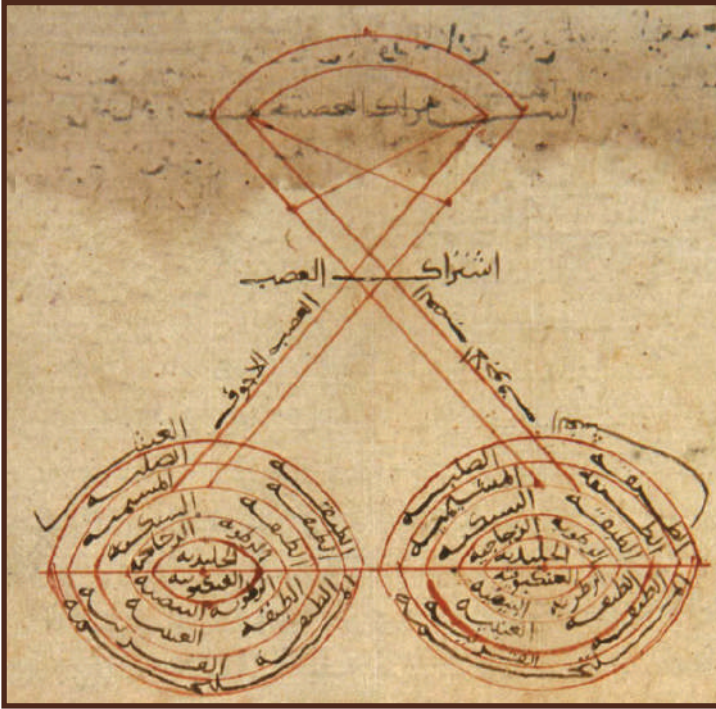
(٤) في الأصل: (واحدة) وما أثبتناه هو الصواب.

(٥) في تي: (يخرقها).

(٦) في الأصل: (واحدة) وما أثبتناه هو الصواب.

(٧) ليست في بط.

هذا شكل رطوبات العين و
الطبقات و الحجب [تي ٥]



[بط ٥ب] فيصير مبلغ جميع الأمراض و الأعراض التي تعرض في العين على ما بيّناه في موضع موضع، وطبقة طبقة على هذا النحو من ذلك:

في الجفن ستة عشر، في المآق ثلاثة، في الملتحم عشرة، و في القرنيّة ثمانية، و في العنبيّة أربعة، و في البيضيّة سبعة، و في الجليديّة اثنا عشر، و في الروح النوري أربعة، و فيما بين العنبيّة و الجليديّة واحد، و في العصب الأوجف واحد، و في الشبكيّة واحد، و في المشيميّة ثمانية، و في الزجاجيّة ثمانية، و في الصلبة ثمانية.

فذلك واحد وتسعون مرضاً.

تمّ الكتاب بعون الله و حسن توفيقه

المصادر والمراجع

١. تاريخ نگارشهاي عربي: فؤاد سزگين، وزارت فرهنگ و ارشاد إسلامي، تهران، ١٣٨٠هـ.
٢. تذكرة الكخّالين: علي بن عيسى الكخّال، تحقيق: القادري الشرفي، السيد غوث محي الدين، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٦٤م.
٣. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: عبدالله بن أحمد ابن البيطار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ.
٤. رسالة حنين بن إسحاق إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس: حنين بن إسحاق، تحقيق: مهدي محقق، مؤسسة مطالعات إسلامي، جامعة طهران، طهران، ١٣٧٩هـ.
٥. شش رساله كهن پزشكي: مجموعة مؤلفين، تحقيق: يوسف بيگ بابا پور، مجمع ذخائر إسلامي، قم، ١٣٩٠هـ.
٦. طبقات الأطباء والحكماء: سليمان بن حسان ابن جلجل، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٥٥م.
٧. عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أحمد بن قاسم ابن أبي أصيبعة، تحقيق: عامر نجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م.
8. The Chester Beatty library; a handlist of the Arabic manuscripts. Arberry, Arthur. Dublin 1956.

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. Five and Six, Third Year,
Muharram, 1441 A.H / October 2019*

for contact:

*mob: 00964 7813004363
00964 7602207013*

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq